

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَوْوَمَا آخَرِيْنَ تَعَرَّضُوا لِي ... وَلَا أَجْنِي من النَّاسِ اعْتَرَا ضَا أَي لَا
أَجْتَنِي شَتْمًا مِنْهُمْ . اعْتَرَضَ " القَائِدُ الْجُنْدَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا " لِيَنْطُرَ مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَحَصَرَ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ عَرَضَ .
وفي الحديث : " لَا جَلَابَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ " هو أَنْ يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ
بِفَرَسِهِ فِي بَعْضِ الْغَايَةِ " كما فِي الْعُيَابِ فِي اللَّسَانِ : وفي السَّبَاقِ "
فِيَدُ خُلِّ مع الْخَيْلِ " وَإِنْ زَمَّ مُنْعَ لِكُونِهِ اعْتَرَضَ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ
وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْ أَوَّلِ الْمَضْمَارِ . " والعَرِيضُ " كَأَمِيرٍ " مِنْ الْمَعْرِ : مَا
أَتَى عَلَيْهِ " نَحْوُ مِنْ " سَنَةِ وَتَنَاولَ " الشَّجَرِ وَ " النَّبْتُ بِعَرَضِ
شِدْقِهِ " . يُقَالُ : عَرِيضُ عَرُوضُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ الْحَدِيثِ : " فَلَمَّا
رَجَعْنَا تَلَقَّتْهُ وَمَعَهَا عَرِيضَانِ " وَقِيلَ : هو مِنَ الْمَعْرِى مَا فَوْقَ
الْفَطِيمِ وَدُونَ الْجَذَعِ . وَقِيلَ : هو الَّذِي أَجْذَعَ وَقِيلَ : هو الْجَدْيُ إِذَا
نَزَا " أَوْ " هُوَ الْعَتُودُ " إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
" ج عَرِيضَانُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ " كما فِي الصَّحاحِ وَأَنْشَدَ :
عَرِيضُ أَرِيضُ بَاتَ يَدْعُرُ حَوْلَهُ ... وَبَاتَ يُسَقِّينَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ
قال ابن بَرِّي : أَيُّ يُسَقِّينَا لَبِنًا مَذِيقًا كَأَنَّهُ بَطُونُ الثَّعَالِبِ .
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَجْذَعَ الْعَنَاقُ وَالْجَدْيُ سُمِّيَ عَرِيضًا
وَعَتُودًا وفي كِتَابِهِمْ لَأَقْوَالِ شَبِوَةِ : " مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَمَزَاهِرٍ
وَعَرُضَانِ " . وَحَكَمَ سُلايْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى نَبِينَا فِي صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ
يَأْخُذَهَا فَيَأْكُلَ مِنْ رِسْلَيْهَا وَعَرُضَانِهَا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
" وَيَأْكُلُ الْمُرْجَلُ مِنْ طُلَيْانِهِ .
" وَمِنْ عُنُوقِ الْمُعْزِ أَوْ عَرُضَانِهِ الْمُرْجَلُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ أُمِّهِ إِلَى
الْمَرْعَى . يُقَالُ : " فُلَانٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ أَيُّ مُثَرِّ " كَثِيرُ الْمَالِ . وفي
الْأَسَاسِ : غَنِيٌّ . " وَتَعَرَّضَ لَهُ : تَصَدَّقَ بِهِ " له . يقال : تَعَرَّضْتُ
أَسْأَلُهُمْ . كما فِي الصَّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ
وَلَمَّعْرُوفَهُمْ أَيُّ تَصَدَّقْتُ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ
بِمَكْرُوهٍ أَيُّ تَصَدَّقَ . قال الصَّاغَانِيُّ : " وَمِنْ الْحَدِيثِ " اطْلُبُوا الْخَيْرَ
دَهْرَكُمْ وَ " تَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ " فَإِنْ لِمِ نَفَحَاتٍ مِنْ

رَحْمَتِهِ . يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ " أَيْ تَصَدَّقُ وَهِيَ لَهَا .
 تَعَرَّضَ بِمَعْنَى " تَعَوَّجَ . و " يقال : تَعَرَّضَ " الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ " إِذَا "
 أَخَذَ " مِنْهُ " فِي " عَرُوضٍ فَاحْتِاجَ أَنْ يَأْخُذَ " فِي سَيْرِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
 لَصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ " . كما فِي الصَّحاحِ . وَأَنْشَدَ لذي الْبَجَادِيْنَ وَاسْمُهُ عَبْدُ
 ابْنِ عَبْدِ نُهْمٍ الْمُزَنِّيِّ وَكَانَ دَلِيلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَنَدِيَّةٍ رَكُوبَةً
 . :

" تَعَرَّضَ ضِي مَدَارِجًا وَسُومِي .

" تَعَرَّضَ الْجَوَّزَاءُ لِلذُّجُومِ .

" هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي تَعَرَّضَ ضِي أَيْ خُذِي يَمْنَةً وَيَسْرَةً
 وَتَذَكَّرِي الثَّنَدِيَّةَ الْغِلَاطَ تَعَرَّضَ الْجَوَّزَاءُ لِأَنَّ الْجَوَّزَاءَ تَمَرٌّ عَلَى
 جَنْبِ مُعَارِضَةٍ لِيَسْتَوْفِيَ بِمُسْتَقِيمَةٍ فِي السَّمَاءِ قَالَهُ الْأَمْعِيُّ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : شَبَّهَهَا بِالْجَوَّزَاءِ لِأَنَّهَا تَمَرٌّ مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّمَاءِ
 لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ . وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
 " مَدَّخُوسَةٌ قُذِفَتْ بِالذَّحْضِ عَنْ عُرْضِ أَيْ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي مَرِّ تَعَهَا
 وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ لِلْبَيْدِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ : .

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُّهُ ... وَلَخَيْرٌ وَاصِلِ خُلَّةٍ
 صَرَامُهَا أَيْ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ كَمَا يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عُرْضِ
 الْجَبَلِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثُّرَيَّا :